انا وسن سجد **قال الراوي** لما راء المشركون انه سقط كان الجراد عابد لما
اخبره انه وسن سجد نادى عليه لاصحابه حتى يعلم المشركون ان رائيسهم قد سقطا
فكان المسلمون يصيحون قد مات وسن سجد فيقول البطريق وهو في الارض مجروح الحرنبلا
الحرنبلا معناه اناحي والحرب قائم فلما سمع المشركون ان رائيسهم قتل انهزموا هزيمة عظيمة
وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون واما الامام فانه سار في ناحية اخرى كما ذكرنا في
طريق ثم قال بينما الامام في الطريق اذ وصل اليه الوزير وقد اسر البطريق آدل انبا
اسمه جان نهد فلما تواجه الامام مع علدلي في الطريق اوقف الاسير بين يديه
فقال الامام للوزير علدلي احوط الاسير عندك وخذ الراية واجمع المسلمين اليك و
نحن نتبع المشركين ونزل الامام من بغلته ليركب فرسه فمسكه الوزير علدلي وقال
لا تسير وخذ رايتك وقف عندها وغيرك يسير لتتبع الكفرة لشفقته على
الامام فابا الامام كلامه وركب فرسه وسعه الامير حسيني والجراد احموش وعلوش
ابن ساره فساروا وخلفوا العسكرين وسبقوا النصارى على الطريق ولقوا راعيا
فقالوا للراعي هل عندك خبر عن البطريق وسن سجد قال انه سار اول الجيش في الصبح
وهم يحسبون انه سار اولهم وهو من ورائهم كان وقد اسره الجراد عابد كما ذكرناه
وبعد سار الامام الى طريق واضح فلم يرا في الطريق اثر الخيل فقال هذه طريقهم لا
فيها اثر الحافر ولابد ان الكفرة من ورائنا فاختفوا في الدسوت وهم اربعة مع الا
مام اصحاب الخيول اذ بعشرة من الكفرة راكبين بغالهم وهم يسيرون فخرج عليهم
الامام واصحابه وقال هولاء اولهم وحمل عليهم وهربوا وخلوا بغالهم ورجع الامام
الى مكانهم واختفوا فبينما هم كذلك اذا اقبل جماعة من المشركين فلما قربوا اليهم راوهم
انهم حملوا اثقال الكفرة ونسائهم وصناديق البطريق مملوئة من الحرير وغيره
من الدبش فلما راوا وجنبوا في الطريق حتى لا يشتغلوا به انهم يطلبون رجال
الحرب وفرسانهم فبعد ما سارت اهل الاثقال اذا هم بجيش قد اقبل وهذا
كله من المنهزمين الذين كانوا مع البطريق وسن سجد فلما راوهم عرفوهم انهم منهزمين

قال وسن سجد
الحرنبلا الحرنبلا
ام
زقالة

قال المسلمون

قال المسلمون للامام هذا جيش المشركين الان نحمل عليهم من اولهم انهم منهزمين
قال الامام لا يكون هذا ونحن اربعة وهم جيش كثير فاذا احملنا عليهم نظرونا ونحن اربعة
فرسان ومعهم اهل الترس ولكن نصبر حتى يمضوا الى امامهم ونحمل من ورائهم حتى يظنوا
عن تابعهم الذي هزمهم فقالوا نعم الشور وكان الكفرة اربعين فارسا خيول ملبسة الحد
يد وهم حماة القوم الذي هربوا اول الجيش وبعد قالوا ليس بعد هذه الكفرة فبق
فحملوا المسلمون وهم اربعة فرسان على اربعين فارسا من الكفرة واقتتلوا قتالا شديدا
قال المولف رحمه الله تعالى سمعت الامام احمد رحمه الله تعالى
وهو يحدث ويقول لقد ضربناهم حتى كلت سواعدنا من كثرة ما قتلناهم
وكان المسلمون الاربعة اذا ضرب واحد منهم الكفرة يضربوا جميعهم ما ضربه صاحبهم
وحمل الامام على مقدمهم وضربه في رأسه وضربه الجراد احموش والامير حسيني وعلوش
ضربة رجل واحد فسقط عن فرسه وكل من ضرب واحد منهم يضربوا جميعهم وكذا
حمل جراد احموش على بطريق فضربه فلم تغن عنه شيا من كثرة ما عليه من العدة
والحديد فحينئذ حمل عليه علوش وطعن البطريق في عينه طعنة ما كنه ونائسه
بالرمح وسقطا قتيلا وحمل بطريق اسمه تخلى هوا رديات فوجام نحاس كان عظيما
عند الملك وعند وسن سجد كانه برج من حديد فاستقبله الامير حسيني وتماسكا
هو والبطريق واقتلعه الامير حسيني من سرجه وجلد به الارض وهرب فرس
البطريق واخذ الامير حسيني رمحه واراد فرسه فسار وراء الكفرة الفرس واخذه
ورجع نحو البطريق فدخل في وسط الشجر وانهزم المشركون الباقون فجاء الامام الى
الامير حسيني فقال له دخل البطريق في الشجر لما تبعت فرسه ونظروه في وسط
الشجر فوجدوه قائما فضربه الامير حسيني ضربة ما اصابته لانه في وسط
الشجر وضربه الامام فالتقى ضربته بالشجر فقال الامير حسيني انا انزل اليه برجلي
وادخل الشجر فقال الامام اصبر لا تفعل فبينما هم كذلك اذا اقبل رجلين احدهما
ابو بكر فقال له الامام انزل الى هذا واطعنه بالرمح فنزل واقبل على البطريق

Copyright © King Saud University